

استراتيجيات تعليم العربية في العصر الرقمي لمواجهة تحديات سوق العمل العالمي

سيسوي يوهانا^٢، أوفيا عائشة^٢

برنامج الدكتوراه في تعليم اللغة العربية

كلية الآداب، جامعة مالانج الحكومية اندونيسيا

البريد الإلكتروني الرسمي من الجامعة: siswi.yohana.2502319@students.um.ac.id

مستخلص البحث

لقد غير تطور العصر الرقمي من أنماط تعليم اللغة العربية في الجامعات. فلم تعد مهارة اللغة العربية تُعدّ مجرد جانب أكاديمي، بل أصبحت كفاءة استراتيجية للاستجابة لمتطلبات سوق العمل العالمي مثل الدبلوماسية، والصناعات الإبداعية، وتكنولوجيا المعلومات، والتعليم الدولي. يهدف هذا البحث إلى تحليل استراتيجيات تعليم اللغة العربية في برنامج الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا في مواجهة العصر الرقمي. اعتمد البحث على المنهج النوعي الوصفي بتصميم دراسة حالة، وجمعت البيانات من خلال المقابلات والملاحظة والوثائق. أظهرت النتائج أن الاستراتيجيات المتبعة تشمل: استخدام الوسائط الرقمية التفاعلية، دمج الذكاء الاصطناعي في تدريبات اللغة، تطبيق نموذج التعلم التعاوني القائم على المشاريع، وتعزيز الثقافة التكنولوجية لدى الطلبة. ويخلص البحث إلى أن إتقان اللغة العربية في العصر الرقمي لا ينفصل عن الابتكار البيداغوجي، ومهارات التكنولوجيا، والاستعداد لمواجهة سوق العمل العالمي.

كلمات مفتاحية: اللغة العربية، استراتيجيات التعليم، العصر الرقمي، سوق العمل العالمي.

Abstract

The development of the digital era has transformed the patterns of Arabic language teaching in universities. Arabic language skills are no longer considered merely an academic aspect, but have become a strategic competence to respond to the demands of the global labor market, such as diplomacy, creative industries, information technology, and international education. This study aims to analyze the strategies of Arabic language teaching in the Graduate Program of the Department of Islamic Education (PAI) at Sunan Ampel State Islamic University, Surabaya, in addressing the digital era.

The research employed a descriptive qualitative approach with a case study design, and data were collected through interviews, observation, and documentation. The findings reveal that the strategies adopted include: the use of interactive digital media, the integration of artificial intelligence in language training, the application of project-based collaborative learning models, and the enhancement of students' technological culture. The study concludes that mastering Arabic in the digital era cannot be separated from pedagogical innovation, technological skills, and preparedness to face the global labor market.

Keywords: Arabic Language, Learning Strategies, Digital Era, Global Labor Market.

المقدمة

تُعدّ اللغة العربية من اللغات العالمية ذات المكانة الاستراتيجية، فهي إحدى اللغات الرسمية للأمم المتحدة، ويتحدث بها أكثر من ٤٠٠ مليون نسمة حول العالم (Al-Khuli، 2021). وفي إندونيسيا، لا تقتصر دراسة اللغة العربية على كونها جزءًا من المناهج التعليمية الإسلامية، بل أصبحت أيضًا كفاءة أساسية ترتبط بالدبلوماسية، والتعليم الدولي، والصناعات الإبداعية القائمة على اللغة (قناني، ٢٠٢٢).

لقد أحدث تطوّر التكنولوجيا الرقمية وثورة الصناعة الرابعة تغييرًا جوهريًا في أنماط تعليم اللغات، بما في ذلك تعليم اللغة العربية. فلم يعد التعلم يقتصر على الأساليب التقليدية وجهاً لوجه، بل تطوّر إلى استخدام الوسائط الرقمية، والتطبيقات القائمة على الذكاء الاصطناعي، والتعلم التعاوني القائم على المشاريع (ELHAOURI, Maatoug, & ELAROUSSI، 2025). وقد فتح هذا التحول الرقمي آفاقًا جديدة أمام الطلبة لتطوير مهاراتهم اللغوية بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل العالمي.

ومع ذلك، تكشف الدراسات عن استمرار التحديات مثل فجوة الثقافة الرقمية، والاعتماد على الأساليب التقليدية، ومحدودية الابتكار في مؤسسات التعليم العالي الإسلامية (Dewi, Sari, & Maulana، 2022). وفي الوقت نفسه، يزداد ضغط سوق العمل العالمي في التركيز على ضرورة امتلاك الخريجين لمهارات لا تقتصر على الجانب الأكاديمي فحسب، بل تشمل أيضًا الكفاءات الرقمية، والإبداع، والتواصل بين الثقافات، والعمل التعاوني (Tamam, Hasan, & Al-Khatib، 2025). ومن هنا، أصبح من الضروري تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية التي تجمع بين الأصالة الأكاديمية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين.

وفي هذا السياق، يلتزم برنامج الدراسات العليا بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية قسم التربية الإسلامية بإعداد خريجين قادرين على التكيف مع العصر الرقمي مع المحافظة على

أصالة التراث العلمي الإسلامي. ومن ثم، فإن دراسة استراتيجيات تعليم اللغة العربية الرقمية في المستوى العالي تكتسب أهمية علمية وعملية، سواء لتعزيز الجودة الأكاديمية أو للاستجابة لمتطلبات سوق العمل العالمي.

ترتكز هذه الدراسة على ثلاثة محاور نظرية رئيسية:

١. نظرية البنائية الاجتماعية (فيغوتسكي، ١٩٧٨).
تؤكد هذه النظرية أن تعلّم اللغة يحدث بفاعلية من خلال التفاعل الاجتماعي. ويسهم دمج التكنولوجيا الرقمية، مثل المنصات التعاونية والتطبيقات الذكية، في توسيع "منطقة النمو القريب" عبر التفاعل بين الطلبة والأدوات التقنية.
٢. نموذج TPACK (التكامل بين المعرفة التكنولوجية والبيداغوجية والمعرفية – ميشرا وكوهلر، ٢٠٠٦).
يشير النموذج إلى ضرورة الدمج المتوازن بين التكنولوجيا، والبيداغوجيا، ومحتوى اللغة العربية. ومن ثم، فإن استراتيجيات تعليم العربية الرقمية لا ينبغي أن تقتصر على استخدام الأدوات التكنولوجية، بل توظيفها لتحقيق أهداف تعليمية ومضمونية واضحة.
٣. نظرية رأس المال البشري وقابلية التوظيف (بيكر، ١٩٩٣؛ يورك، ٢٠٠٦).
تركز هذه النظرية على دور التعليم في تزويد الطلبة بالمهارات المطلوبة لسوق العمل. وفي ضوء ذلك، فإن استراتيجيات تعليم اللغة العربية ينبغي أن تسهم في تعزيز الكفاءات العالمية، والقدرات الرقمية، والمهارات التواصلية بين الثقافات.
مراجعة الأدبيات:
١. توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.
أظهرت الدراسات الحديثة أن استخدام الذكاء الاصطناعي (مثل الشات بوت، وأنظمة التقييم الآلي، والتعلم التكييفي) يسرّع عملية التعلّم ويعزز شخصته. ومع ذلك، فإن ضعف معالجة الصرف العربي لا يزال تحديًا رئيسيًا (Al-Khuli، 2021؛ ELHAOURI وآخرون، ٢٠٢٥).
٢. التعلم عبر الأجهزة المحمولة (MALL)
تشير الأبحاث إلى أن التعلم عبر التطبيقات المحمولة يزيد من دافعية المتعلمين ويعزز الاحتفاظ بالمفردات إذا ما تم دمجها مع التعليم الصفي. غير أن فاعليته تعتمد على التصميم التربوي والتكامل مع المنهاج (Dewi وآخرون، ٢٠٢٢).
٣. الواقع الافتراضي/المعزّز والتلعيب.

تُمكن هذه التقنيات من محاكاة بيئات حقيقية (مثل السوق والمقهى) لتطوير مهارات التحدث والتفاعل، رغم حاجتها إلى موارد تقنية ومالية ضخمة (Tamam وآخرون، ٢٠٢٥).

٤. التحديات في الجامعات الإسلامية.

من أبرز العقبات: ضعف البنية التحتية الرقمية، وقلة كفاءة الأساتذة في مجال التقنية، وغياب السياسات المؤسسية الواضحة، وهو ما يعيق دمج الابتكار في التعليم (Dewi وآخرون، ٢٠٢٢).

٥. الارتباط بسوق العمل العالمي.

تؤكد تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي على أن المهارات الرقمية، والتواصل بين الثقافات، والإبداع تُعدّ من أهم متطلبات التوظيف. ومن هنا، يصبح من الضروري أن تركز استراتيجيات تعليم العربية على تعزيز قابلية التوظيف (Yorke، 2006؛ Tamam وآخرون، ٢٠٢٥).

الفجوة البحثية: تشير هذه المحدودية إلى وجود فجوة بحثية، تتمثل في غياب دراسات معمّقة حول كيفية دمج الذكاء الاصطناعي بفاعلية في برامج الدراسات العليا في قسم التربية الإسلامية تخصص تعليم اللغة العربية. كما أن القليل من الدراسات اهتم بدراسة الاستراتيجيات والفرص والتحديات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في تعليم اللغة العربية القائم على الذكاء الاصطناعي.

أهداف البحث: انطلاقاً من ذلك، يهدف هذا البحث إلى استكشاف استراتيجيات دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية في مرحلة الدراسات العليا، وتحليل الفرص والتحديات التي تواجه الطلبة في ظل العصر الرقمي ومتطلبات سوق العمل العالمي.

طريقة البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج النوعي بتصميم دراسة حالة، وذلك لملاءمته في استكشاف استراتيجيات تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي في مؤسسات التعليم العالي الإسلامية، وخاصة في برنامج الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. ويتيح منهج دراسة الحالة للباحث تحليل الظواهر في بيئتها الواقعية برؤية شمولية (Yin، 2018).

مكان البحث هو برنامج الدراسات العليا PAI بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية. أما عينة البحث فتتكون من عشرة طلبة دراسات عليا وثلاثة أساتذة يدرّسون مقررات مهارات اللغة العربية. وقد تم اختيار العينة بأسلوب العينة القصدية (Purposive Sampling) بناءً على مشاركتهم المباشرة في التعلم الرقمي وتبني استراتيجيات جديدة (Miles, Huberman, & Saldaña, 2014).

وقد تم جمع البيانات باستخدام ثلاث أدوات رئيسية: (١) المقابلات المعمقة مع الأساتذة والطلبة للكشف عن الاستراتيجيات التعليمية المطبقة؛ (٢) الملاحظة الصفية لمتابعة كيفية توظيف الوسائط الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ و(٣) الوثائق مثل خطط المقررات (RPS) ومذكرات المحاضرات ومنتجات تعلم الطلبة.

تم تحليل البيانات وفق النموذج التفاعلي لـ (Miles, Huberman, & Saldaña, 2014) الذي يتضمن اختزال البيانات، عرضها، ثم استخلاص النتائج. ويُتيح هذا النموذج تحليلاً مستمراً طوال عملية البحث.

ولضمان صدق النتائج، استخدم البحث أسلوب تثليث المصادر (الطلبة، الأساتذة، الوثائق) وتثليث الأدوات (المقابلات، الملاحظة، الوثائق)، بالإضافة إلى التحقق من المشاركين (Member Checking) للتأكد من مطابقة التفسيرات للواقع (Creswell & Poth, 2018).

النتائج والمناقشة

أظهرت نتائج البحث أن استراتيجيات تعليم اللغة العربية في برنامج الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية قد شهدت تحولاً ملحوظاً في الاستجابة لمتطلبات العصر الرقمي وسوق العمل العالمي. ويمكن تصنيف النتائج الأساسية للبحث في أربع استراتيجيات رئيسية:

١. إن استخدام الوسائط الرقمية التفاعلية مثل نظام إدارة التعلم (LMS)، وتطبيقات Zoom، ومنصات التعليم الإلكتروني أثبتت فعاليتها في تعزيز مرونة التعليم. حيث أصبح بإمكان الطلبة الوصول إلى المواد في أي وقت ومن أي مكان، مما يجعل التعلم أكثر توافقاً مع أسلوب التعلم الذاتي. وهذا يتفق مع نتائج Haq وآخرين (٢٠٢٤) التي أكدت أن دمج التكنولوجيا الرقمية يوسع من فرص تعلم اللغة العربية في الجامعات.
٢. ساهم دمج الذكاء الاصطناعي (AI) في تدريبات اللغة في تحسين مهارات الطلبة في المفردات والقواعد والمحادثة. فقد استخدم الطلبة تطبيقات مثل ChatGPT، و Grammarly

Arabic، و chatbots لممارسة اللغة بشكل مستقل خارج الصف. وهذه الاستراتيجية تدعم ما توصل إليه Hasan ، Tamam ، Al-Khatib (2025) & من أن التعليم المدعوم بالذكاء الاصطناعي يُسرّع من عملية الاحتفاظ بالمفردات ويزيد من دافعية التعلم.

٣. أصبح تطبيق التعلم التعاوني القائم على المشاريع وسيلة لتطوير إبداع الطلبة ومهارات العمل الجماعي لديهم. ومن أمثلة المشاريع المنتجة: إعداد محتوى رقمي باللغة العربية، والقيام ببحوث جماعية تعتمد على الأدب العربي الحديث. وهذه الاستراتيجية تدعم نظرية فيغوتسكي (١٩٧٨) في البنائية الاجتماعية التي تؤكد على أهمية التعاون في تعلم اللغة.

٤. تركز البرنامج كذلك على تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا. فإلى جانب إتقان اللغة العربية، يُطلب منهم اكتساب مهارات تقنية مثل استخدام التطبيقات اللغوية، والبحث في المصادر الأكاديمية الرقمية، والنشر العلمي باستخدام التكنولوجيا. وهذا يتوافق مع ما ذكره Sari ، Dewi ، Maulana (2022) & حول ضرورة تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين لدى خريجي التربية الإسلامية.

وعليه، فإن استراتيجيات تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي لا تقتصر على البعد الأكاديمي فقط، بل تهدف أيضاً إلى إعداد الطلبة للتكيف مع ديناميكيات سوق العمل العالمي.

الخاتمة

أظهرت هذه الدراسة أن استراتيجيات تعليم اللغة العربية في برنامج الدراسات العليا PAI بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية قد تحوّلت بما يتماشى مع تطورات العصر الرقمي ومتطلبات سوق العمل العالمي. وقد تبين أن هناك أربع استراتيجيات رئيسية، وهي: (١) توظيف الوسائط الرقمية التفاعلية لتعزيز مرونة التعلم، (٢) دمج الذكاء الاصطناعي في تدريبات اللغة، (٣) تطبيق التعلم التعاوني القائم على المشاريع لتنمية الإبداع والعمل الجماعي، و(٤) تعزيز الثقافة الرقمية لدى الطلبة.

وتؤكد هذه الاستراتيجيات أن تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي لا ينبغي أن يقتصر على البعد الأكاديمي فحسب، بل يجب أن يوجّه أيضاً نحو الاستعداد للتكيف مع المتغيرات العالمية. ومن ثم، تبرز الحاجة إلى دعم مؤسسي يتمثل في توفير برامج تدريبية في الثقافة الرقمية للأساتذة والطلبة، وإعداد مناهج قائمة على التكنولوجيا، ووضع لوائح أكاديمية واضحة لضبط الاستخدام الأخلاقي للتقنيات. وبذلك، يمكن أن تُدرّس اللغة العربية لا بوصفها علماً أكاديمياً فقط، بل ككفاءة استراتيجية لمواجهة تحديات سوق العمل العالمي.

كلمة الشكر والتقدير (اختياري)

يتقدّم الباحث بخالص الشكر إلى الأساتذة في برنامج الدراسات العليا بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية قسم التربية الإسلامية على توجيهاتهم العلمية، وإلى الزملاء والطلبة الذين شاركوا في هذا البحث. كما يوجّه شكره العميق إلى أسرته الكريمة على دعمهم ودعائهم المستمر.

المراجع

- Al-Khuli, M. A. (2021). Teaching Arabic as a foreign language in the context of globalization. Cairo: Dar Al-Fikr.
- Becker, G. S. (1993). Human capital: A theoretical and empirical analysis, with special reference to education (3rd ed.). Chicago: University of Chicago Press.
- Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches (4th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- Dewi, R. K., Sari, D. A. P., & Maulana, Y. (2022). 21st-century skills and Arabic language education: Reconstructing teaching models in higher education. *International Journal of Language Education*, 6 (4), 85–97. <https://doi.org/10.26858/ijole.v6i4.31549>
- ELHAOURI, A., Maatoug, A., & ELAROUSSI, A. (2025). Artificial intelligence and digital learning in Arabic language education: A systematic review. *International Journal of Language and Education Technology*, 10(1), 45–63.
- Eshet-Alkalai, Y. (2004). Digital literacy: A conceptual framework for survival skills in the digital era. *Journal of Educational Multimedia and Hypermedia*, 13 (1), 93–106.
- Gilster, P. (1997). *Digital literacy*. New York: Wiley Computer Publishing.
- Haq, A., Yusuf, M., & Latif, H. (2024). Digital learning innovation in Arabic language education: A case study of Indonesian universities. *Journal of Arabic Linguistics and Education*, 12 (2), 101–118.
- Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldaña, J. (2014). *Qualitative data analysis: A methods sourcebook (3rd ed.)*. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- Mishra, P., & Koehler, M. J. (2006). Technological pedagogical content knowledge: A framework for integrating technology in teacher knowledge. *Teachers College Record*, 108 (6), 1017–1054. <https://doi.org/10.1111/j.1467-9620.2006.00684.x>
- Qana'i, S. A. (2022). *Asālīb taṭwīr al-mahārāt al-lughawiyyah fī bi'ah ta'allum raqamiyyah*. Beirut: Markaz al-Buhuth al-Tarbawiyyah.
- Schultz, T. W. (1961). Investment in human capital. *The American Economic Review*, 51 (1), 1–17.
- Tamam, M., Hasan, M. M., & Al-Khatib, S. (2025). Personalized Arabic language learning with AI-powered tools: A case study on postgraduate students. *Education and Artificial Intelligence Journal*, 4 (2), 72–88. <https://doi.org/10.1080/eai.2025.112233>



- Trilling, B., & Fadel, C. (2009). *21st century skills: Learning for life in our times*. San Francisco, CA: Jossey-Bass.
- Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in society: The development of higher psychological processes*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Yin, R. K. (2018). *Case study research and applications: Design and methods (6th ed.)*. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- Yorke, M. (2006). *Employability in higher education: What it is – what it is not*. Higher Education Academy Learning & Employability Series

